

لها اشتقوا إلى رمضان | خطبة 7341-8-72 هـ | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة اما بعد فاوصيكم ونفسى ايها المسلمين بتقوى الله جل وعلا. ايها الاحبة ليتنان او ثلاث تفصلنا عن الهبة الربانية والمنحة الالهية. شهر رمضان - 00:00:00

الذى جعله الله تعالى مرتعا لاوليائه. وجنة لاحبابه. تتقلب قلوبهم فيه بتنوع وتتنعم جوارحهم باصناف القربات. انها الفرحة يا عباد الله بقدوم رمضان الذي جعله الله تعالى موضع اعظم نزول اعظم كتاب على خير رسول. وجعله موضعا - 00:00:34

لخير ما نزل من السماء القرآن كلام الرحمن. شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. رمضان الذي جاء على فاقه. جاء بعد من الانتظار احبه الصالحون وامتلأت قلوبهم شوقا له لما علموا لما - 00:01:04

فيه من صنوف الجود الالهي والكرم الرباني. رمضان الذي تتضاعف فيه الاجور. ويفيض الرب فيه على عباده من نفحاته. ما لهم ما لهم لا يشتاقون. وقد سمعوا قول نبيهم صلى الله - 00:01:34

عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسبا غفر له ما تقدم من ذنبه وسمعوا قوله صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسبا غفر له ما تقدم من ذنبه. وسمعوا قوله صلى الله عليه - 00:01:54

وسلم من قام ليلة القدر ايمانا واحتسبا فقد غفر له ما تقدم من ذنبه. ايلامون على اهذا وهم يعلمون ان الذي يعدهم بهذه الكنوز ليس قناة فضائية ولا صحفة سيارة - 00:02:14

بل الذي يعدهم بها ربهم الجواب الكريم. على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. ايلامون على هذا الشوق وهم يسمعون قوله عليه الصلاة والسلام اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة - 00:02:34

فتحت ابواب الجنة. فتحت ابواب النار. وغلقت الشياطين لا والله لا يلامون. فهم يعلمون يقينا ان ابواب الجنة لم تفتح. وان ابواب النار لم تغلق وان الشياطين لم تصعد لا من الا من اجلهم. لم لم يفعل ذلك كله من اجل الملائكة - 00:02:54

ولا من اجل الجبال ولا من اجل الشجر ولا من اجل الدواب بل من اجلهم هم مؤمنهم انسهم جنهم نعم من اجلهم هم من بين المخلوقات. من اجل المخلوقات في السماوات والارض. افiliamها - 00:03:24

على فرحمهم وسرورهم وغبطتهم. لقد فرحوا بقدوم رمضان ليقينهم بأنه فرصة للتزويد من التقوى وترقيع ما وقع ويقع منهم اثناء العام. فلقد سمعوا قول ربهم يا ايها الذين امنوا لقد سمعوا قول ربهم يناديهم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين - 00:03:44

من قبلكم لعلكم تتقوون. وسمعوا قوله صلى الله عليه وسلم. كل عمل ابن ادم يضعف. الحسنة بعشرين امثالها. قال الله عز وجل الا الصوم.凡نه لي وانا اجزي - 00:04:14

وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه وطعامه من اجلي. فإذا كان الذي يقول لك انا اجزيك على عملك هو الجواب هو الكريم هو الوهاب. ما ظنك بجوده وكرمه وعطائه؟ لقد - 00:04:34

ايقن هؤلاء لقد ايقن هؤلاء من هذه النصوص ان ترك الطعام والشراب والنکاح وسائل ليس مقصودا لذاته. وان التقرب الى الله عز وجل لا يتم الا بفعل الطاعات وعلى رأسها الفرائض. ولا - 00:04:54

يتم الا بترك المحرمات وسمعوا قوله جابر رضي الله عنه اذا صمت فليصم سمعك وبصرك لسانك عن الكذب والحراء والمحارم. ودع اذى الجار ول يكن عليك سكينة ووقار يوم صومك. ولا تجعل - 00:05:14

اليوم صومك ويوم فطرك سواء. لقد علموا لقد علموا ان من الحرمان ان يكون يوم الفطر ويوم الصوم سواء فكيف بمن يكون يوم صومه اسوأ من يوم فطره. يقولون هذا وهم يرون فئام من الناس - 00:05:34

يزداد تقصيرهم في الصلاة في رمضان. وتضييع اوقات نهارهم بالنوم ولهم بالسهر على التوافه ان سلمت من المحرمات هذا يا عباد الله حال بعض المشتاقين هذا بعض من حال المشتاقين. هذا بعض - 00:05:54

من حال المشتاقين لرمضان الفرحين به الذين اغبطوا بقدومه والسؤال كيف يلحق الانسان بهم والجواب ان لذلك سبلا كثيرة منها معرفة فضائله وخصائصه العظيمة وهي كثيرة مشهورة وان يتذكر العبد ما اعده الله تعالى للمقبلين عليه. والراغبين في اقالة العثرات ومضاعفة الحسنات - 00:06:14

ورفع الدرجات واجابة الدعاء واجابة الدعوات. ومن سبل اللحاق بهؤلاء الموفقين. تقصير الامل با ان يشعر المرء نفسه با ان هذا اخر رمضان له في حياته. ومن يدرى ربما كان هذا كذلك سلوا - 00:06:44

انفسكم ايها المؤمنون اين من كان معكم العام الماضي من النساء والرجال من الاقارب والاصدقاء والجيران كانوا ينافسونكم في صالح الاعمال. ويخالطونكم في سائر الاحوال. اما طحتنهم ولم تنفع الامال وقطعت منه وقطعت منهم الاعمار والاجال وخلوا في ضرائهم مرتهنين - 00:07:04

بما قدموا من اعمال والله لو قدر ان تسألوهم الان لقالوا لكم بلسان واحد يا ليت انا معكم يا ليتنا معكم نقدر على قراءة وجه من القرآن. يا ليتنا معكم نقدر على ركعة من - 00:07:34

قيام رمضان يا ليتنا معكم نقدر على صدقة وعلى صلة للارحام. يا ليتنا معكم على استغفار في الاسحار. يا ليتنا ويا ليتنا لكن مضت بهم الاجال. ومن سبل بهم استقبال هذا الشهر استقبال المودعين. فان الانسان اذا عمل عملا او زار مكانا او اجتمع - 00:07:54 الى شخص واستشعر اثناء ذلك انه لن يعود اليه مرة اخرى. فان هذا الشعور يضعف في نفسه شعورا اخر يضعف في نفسه شعورا اخر. بضرورة اغتنام تلك الفرصة. التي قد لا تتكرر. ولذا لما - 00:08:24

سمع الصحابة رضوان الله عليهم موعظة من النبي صلى الله عليه وسلم ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب وصفها الصحابي رضي الله عنه بقوله كانها موعظة موعظ. فتصور يا عبد الله انك تستقبل - 00:08:44

عزيزا لديك وهو يستضيفك وتعلم انك بعد ايام قلائل ستودعه فلا تراه ابدا كيف ستستقبله؟ وكيف ستحسن صحبته وتكرم مثواه؟ فتعال مع ايها المبارك لستحضر شيئا من احساس الوداع من الان. لعلنا لعلنا ندع بها دعوة تتلف ايامنا. وعدة من الاماني تضعف - 00:09:04

ايماننا تعالى نخص هذا الشهر الكريم بمزيد من العناية ونحن نصومه صيام موعدي يكن همنا ان نحقق معنى قوله صلى الله عليه وسلم ايمانا واحتسابا ليغفر لنا ما تقدم من ذنبنا وما - 00:09:34

لنكن على ختم القرآن ختمة يصلح بها القلب اكثر حرصا من مجرد التكثير الخالي من ذلك ليكن رمضان فرصة لانطلاق ايدينا بالسخاء. كل حسب قدرته وطاقتة. ولا تنتظر ان يطرق باب - 00:09:54

الفقراء ولا الضعفاء بل ابحث عنهم. فانك ستتجد في المجتمع متغيفين كثرا. هذه ايها الكرام بعض مشاعر بعض مشاعر واحاسيس المشتاقين لرمضان. وكيف يكون العيش معهم؟ ومع هذا الشهر حقا - 00:10:14

ما حال الصنف الاخر؟ هذا ما سنعرفه ان شاء الله في الخطبة الثانية. بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة. ونفعني واياكم بما فيهما من الآيات والحكمة. اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولهم. ولسائر المسلمين والمسلمات من كل - 00:10:34

فاستغفروه ان ربى رحيم ودود. الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله ومصطفاه نبينا واماينا وسيدنا محمد بن عبد الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد. فلئن كان الكثيرون يشتاقون - 00:10:54

حقا لرمضان ويترجمون شوهم بالاعمال لا بمجرد القوال فثمة اناس محرومون والعياذ بالله من بركة رمضان قوم اذا جاء رمضان انقلبوا الى قطاع للطريق وهم اشد من قطاع الضيق بسرقة المال والعدد. انهم قطاع الطريق على السالكين الى الله والدار الاخرة. انهم

لا يسرقون - 00:11:14

قال ولا الطعام ولكن يسرقون من الانسان دينه وحياءه ووقته. يقفون في طرق شتى ويلبسون اثيابا متنوعة لصد الناس عن سبيل الله. تارة باسم الطرف وتارة باسم الفن وآخر باسم - 00:11:44

فيه وقد يتمثل هؤلاء الشياطين على صورة انس في صديق يدعو صاحبه الى قتل الوقت فيما حرم الله في استراحة او رحلة او غير ذلك. حتى يمضي هذا الموسم الاخري العظيم. وهذا - 00:12:04

لا يشعر لان قطاع طريق الاخرة خdroه بسمومهم. وحقنوه بافيون الافلام والمسلسلات والمنوعات والاغنيات وصدهو بالاماني الكاذبة. واطالوا الاجل. وكانهم يملكون ازمه. قوم وقوم محرومون من بركته. فغالب نهارهم نوم وتفريط في الواجبات وعلى رأسها الصلوات

- 00:12:24

وفي الليل تقطيع له بالله وبالله والسرير والباطل. يدخل رمضان ويخرج وما ذاقوه واجمل ما فيه انه برد التقوى ونعم المغفرة ونعم العيش القرآن سدوا منافذ التنعم بهذه النعم بذنب القلوب وذنب الجوارح. فيا هؤلاء يا هؤلاء ادركوا انفسكم. فليس للانسان الا - 00:12:54

عمر واحد ليس للانسان الا نفس واحدة. وتذكروا ان الله جل وعلا ابى ابى ان يجعل نعيم القلب وسروره فيما حرم على عباده. بل جعلها في طاعته والانسان بمناجاته والتنعم - 00:13:24

في لديد خطابه يا هؤلاء الباب مفتوح. وفضل الله يغدو ويروح. والمحروم المحروم حقا رأى السالكين يسابقون الى جنة عرضها السماوات والارض. بكل طاعة قدرها عليها. يراهم يراثم وهو نائم على فراش الغفلة. ايها المؤمن ايها الشاب ايها الفتاة لا ينتظر احدكم من - 00:13:44

بالفضائيات الماجنة ان يكفووا عن صدهم عن سبيل الله عز وجل. فلقد قضى الله تعالى ان يقف على كل دعوة اولئك يدعون الى النار. والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه - 00:14:14

والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه. فاهرب منهم هربك من النار. فاهرب منهم. هرب من النار فما اسرع ان يقال مات فلان. اللهم بلغنا بمنك وكرمك رمضان. اللهم بلغنا رمضان ووفقا فيه ووفقا فيه لصالح الاعمال. اللهم اعنا فيه على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن - 00:14:34

عبادتك. اللهم لا تكنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم لا تكنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم انا نبرأك اليك من حولنا وقوتنا ونتعلق بحوك وقوتك. اللهم اجعله شهر عز ونصر للإسلام واهله - 00:15:04

الله اجعله شهر نصر وعز للإسلام واهله. وشهر ذل وصغر على الكفر واهله. وعلى اعدائك اعداء الدين - 00:15:24